

¹قَالَ يَا إِسْرَائِيلُ اسْمِعِ الْقَرَائِصَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا
أَعْلَمُكُمْ لِتَعْمَلُوهَا، لِتَخَوْا وَتَدْخُلُوا وَتَمْلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي
الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ يُعْطِيكُمْ. ²لَا تَزِيدُوا عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَنَا
أَوْصِيكُمْ بِهِ وَلَا تُنْقِصُوا مِنْهُ، لِتَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ
الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا. ³أَعْيُنُكُمْ قَدْ أَبْصَرَتْ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ
بِيعْلَ قَعُورَ. إِنَّ كُلَّ مَنْ ذَهَبَ وَرَاءَ بَعْلٍ قَعُورَ أَبَادَهُ الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ مِنْ وَسْطِكُمْ. ⁴وَأَمَّا أَنْتُمْ الْمُتَلَصِّفُونَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ
فَجَمِيعُكُمْ أَحْيَاءُ الْيَوْمِ. أَنْظُرْ. قَدْ عَلِمْتُمْ قَرَائِصَ
وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهِي، لِتَعْمَلُوا هَكَذَا فِي
الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْلِكُوهَا. ⁶حَافِظُوا
وَأَعْمَلُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ حِكْمُكُمْ وَفِطْنَتُكُمْ أَمَامَ أَغْنِي
الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كُلَّ هَذِهِ الْقَرَائِصِ، فَيَقُولُونَ،
هَذَا الشَّعْبُ الْعَظِيمُ إِنَّمَا هُوَ شَعْبٌ حَكِيمٌ وَقَطِرٌ. ⁷لَئِنْ
أَيُّ شَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ كَالرَّبِّ إِلَهِنَا فِي
كُلِّ أَدْعِيئَاتِنَا إِلَيْهِ. ⁸وَأَيُّ شَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ قَرَائِصُ وَأَحْكَامُ
عَادِلَةٌ مِثْلَ كُلِّ هَذِهِ السَّرِيعَةِ الَّتِي أَنَا وَاصِعٌ أَمَامَكُمْ
الْيَوْمَ. ⁹إِنَّمَا اخْتَرْتُ وَاحَقَقْتُ نَفْسَكَ جِدًّا لِيَلَّا تُنْسَى الْأُمُورُ
الَّتِي أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ، وَلِيَلَّا تُزُولَ مِنْ قَلْبِكَ كُلُّ أَيَّامٍ
حَيَاتِكَ. وَعَلِمَهَا أَوْلَادُكَ وَأَوْلَادُ أَوْلَادِكَ. ¹⁰فِي الْيَوْمِ الَّذِي
وَقَعْتَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي حُورِبَ جِبْنِ قَالَ لِي
الرَّبُّ، اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ فَاسْمِعْهُمْ كَلَامِي، لِتَعْمَلُوا أَنْ
يَحْفُظُونِي كُلُّ أَيَّامِ الَّتِي هُمْ فِيهَا أَحْيَاءُ عَلَى الْأَرْضِ،
وَيُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ. ¹¹فَتَقْدَمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ،
وَالْجَبَلُ يَضْطَرُّ بِالنَّارِ إِلَى كَيْدِ السَّمَاءِ، يَطْلَامُ وَسَحَابٌ
وَصَبَابٌ. ¹²فَكَلَّمَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ
صَوْتَ كَلَامِهِ، وَلَكِنْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً بَلْ صَوْنًا. ¹³وَأَخْبَرَكُمْ
بِعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ، وَكَتَبْتُهُ
عَلَى لَوْحِي حَجَرٍ. ¹⁴وَأَبَايَ أَمَرَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْ
أَعْلَمَكُمْ قَرَائِصَ وَأَحْكَامًا لِتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ
غَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْلِكُوهَا. ¹⁵فَاحْفَظُوا جِدًّا لِأَنْفُسِكُمْ،
فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا يَوْمَ كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ فِي حُورِبَ
مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ¹⁶لِيَلَّا تُفْسِدُوا وَتَعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِثْلًا
مَنْحُونًا، صُورَةً مِثَالِ مَا شَبَّهَ ذَكَرَ أَوْ أَنْشَى، ¹⁷شِبْهَ بَهِيمَةٍ مَا
مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ طَيْرٍ مَا ذِي جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي
السَّمَاءِ، ¹⁸شِبْهَ دَيْبٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ سَمَكٍ مَا مِمَّا
فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ¹⁹وَلِيَلَّا تَرْفَعَ عَيْنُكَ إِلَى
السَّمَاءِ وَتَنْظُرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ، كُلَّ جُنْدِ
السَّمَاءِ الَّتِي قَسَمَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي

تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ، فَتَعْتَرَّ وَتَسْجُدَ لَهَا وَتَعْبُدَهَا. ²⁰وَأَنْتُمْ قَدْ
أَخَذَكُمُ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمُ مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ مِنْ مِصْرَ
لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثٍ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ²¹وَعَصَبَ
الرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبِّكُمْ، وَأَفْسَمَ إِلَهِي لَا أَغْبُرُ الْأَرْضَ وَلَا أَدْخُلُ
الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ نَصِيبًا. ²²فَأَمُوتُ
أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَا أَغْبُرُ الْأَرْضَ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَ
وَتَمْلِكُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ. ²³اخْتَرُوا مِنْ أَنْ تَسْأُوا
عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ، وَتَضَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ
مِثْلًا مَنْحُونًا، صُورَةً كُلِّ مَا تَهَاكَ عَنْهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ²⁴لَئِنْ
الرَّبُّ إِلَهُكَ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ، إِلَهُ عَيُورٍ. ²⁵إِذَا وَلَدْتُمْ أَوْلَادًا
وَأَحْفَادًا، وَأَطَلْتُمْ الزَّمَانَ فِي الْأَرْضِ، وَفَسَدْتُمْ وَضَعْتُمْ
مِثْلًا مَنْحُونًا صُورَةً شَيْءٍ مَا، وَقَعَلْتُمْ الشَّرَّ فِي عَيْنِي
الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِإِغَاظَتِهِ، ²⁶أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءُ
وَالْأَرْضُ أَنَّكُمْ تَبِيدُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ
غَابِرُونَ الْأَرْضَ إِلَيْهَا لِتَمْلِكُوهَا. لَا تُطِيلُونَ الْأَيَّامَ عَلَيْهَا،
بَلْ تَهْلِكُونَ لَا مَحَالَةَ. ²⁷وَيُبَيِّدُكُمْ الرَّبُّ فِي الشُّعُوبِ،
فَيَبْقُونَ عَدَدًا قَلِيلًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي يَسُوفُكُمْ الرَّبُّ
إِلَيْهَا. ²⁸وَتَضَعُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً صَنْعَةً أَيْدِي النَّاسِ مِنْ
خَشَبٍ وَحَجَرٍ مِمَّا لَا يَبْصُرُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا
يَشْمُ. ²⁹ثُمَّ إِنْ طَلَبْتَ مِنْ هُنَاكَ الرَّبِّ إِلَهَكَ تَجِدُهُ إِذَا
الْتَمَسْتَهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ. ³⁰عِنْدَمَا ضَيَّقَ عَلَيْكَ
وَأَصَابَكَ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، تَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ
إِلَهَكَ وَتَسْمَعْ لِقَوْلِهِ، ³¹لَئِنْ الرَّبَّ إِلَهَكَ إِلَهُ رَحِيمٍ، لَا يَبْزُكَ
وَلَا يَهْلِكَ وَلَا يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكَ الَّذِي أَفْسَمَ لَهُمْ
عَلَيْهِ. ³²فَاسْأَلْ عَنِ الْأَيَّامِ الْأُولَى الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكَ، مِنْ
الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ، وَمِنْ
أَفْصَاءِ السَّمَاءِ إِلَى أَفْصَانِهَا. هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ
الْعَظِيمِ، أَوْ هَلْ سَمِعَ تَطِيرُهُ. ³³هَلْ سَمِعَ شَعْبٌ صَوْتَ
اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتَ أَنْتَ وَعَاشَ. ³⁴أَوْ
هَلْ سَرَعَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مِنْ وَسْطِ
شَعْبٍ، يَتَجَارَبُ وَأَيَّاتٍ وَعَجَائِبَ وَخُرُوبٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ
وَذِرَاعٍ رَفِيعَةٍ وَمَخَافَةٍ عَظِيمَةٍ مِثْلَ كُلِّ مَا فَعَلَ لَكُمْ
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. ³⁵إِنَّكَ قَدْ أَرَيْتَ لِتَعْلَمَ
أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُكَ. لَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ. ³⁶مِنْ السَّمَاءِ
أَسْمَعُكَ صَوْتَهُ لِيُنْذِرَكَ، وَعَلَى الْأَرْضِ أَرَاكَ نَارَهُ
الْعَظِيمَةَ، وَسَمِعْتَ كَلَامَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ³⁷وَلِأَجْلِ أَنَّهُ
أَحَبَّ آبَاءَكَ وَاخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكَ بِخَصْرَتِهِ
بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ لِيَطْرُدَ مِنْ أَمَامِكَ شُعُوبًا أَكْبَرَ

وَأَعْظَمَ مِنْكَ، وَبَاتَيْ بِكَ وَيُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ تَصِيبًا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.³⁹ فَاعْلَمْ الْيَوْمَ وَرَدِّدْ فِي قَلْبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قَوْفٍ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ. لَيْسَ سِوَاهُ.⁴⁰ وَاحْفَظْ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِيُحْسِنَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَلِيُطِيلَ أَيْامَكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ إِلَى الْآبِدِ.⁴¹ حِينَئِذٍ أَقَرَّرَ مُوسَى ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ تَحَوُّ شُرُوقِ الشَّمْسِ لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا الْقَائِلُ الَّذِي يَقْتُلُ صَاحِبَهُ يَغْيِرُ عِلْمَ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْعَضٍ لَهُ مُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. يَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى ثَلَاثِ الْمُدُنِ فَيَحْيَا.⁴³ بَاصِرٌ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ، وَرَامُوتٌ فِي جِلْعَادَ الْجَادِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ لِلْمَنْشِيِّينَ.⁴⁴ وَهَذِهِ هِيَ

الشَّرِيعَةُ الَّتِي وَصَّعَهَا مُوسَى أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.⁴⁵ هَذِهِ هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ⁴⁶ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجَوَاءِ مُقَابِلَ بَيْتِ فَعُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ سَاكِنًا فِي حَشْبُونَ، الَّذِي صَرَّبَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ⁴⁷ وَامْتَلَكُوا أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوَجَ مَلِكِ بَاشَانَ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ، اللَّذَيْنِ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ تَحَوُّ شُرُوقِ الشَّمْسِ.⁴⁸ مِنْ عَرُوعَيْرَ الَّتِي عَلَى حَاقَةِ وَادِي أَرُثُونَ إِلَى جَبَلِ سِيئُونَ الَّذِي هُوَ حَزْمُونُ⁴⁹ وَكُلَّ الْعَرَبَةِ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ تَحَوُّ الشَّرُوقِ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْتَ سَفُوحِ الْفِسْحَةِ.